مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص197– ص228 يونيو 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

واقع محتوى مناهج العلوم المدرسية في فلسطين من منظور إسلامي

د محمود حسن الأستاذ

كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الأقصى- غزة – فلسطين

ملخص: سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع محتوى مناهج العلوم المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين من منظور إسلامي، فتم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون لمحتوى المناهج في ضوء المنظور الإسلامي المقترح في هذه الدراسة ، وفق عدة متغيرات تصنيفية ، حيث توصلت الدراسة إلى غياب (4) عناصر أساسية من المنظور الاسلامي المقترح ، إضافة إلى توفر (46) شاهداً إسلامياً فقط في محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية المكونة من (20) كتاباً تغطي محتوى مناهج العلوم ، وأن هذه الشواهد موزعة بالتساوي على المرحلتين الأساسية الدنيا والأساسية العليا ، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم توفر رؤية واضحة الملامح لتوزيع المنظور الاسلامي بأبعاده المتعددة على محتوى مناهج العلوم سواء على صعيد عناصر محتوى المنهاج أو على صعيد الصفوف الدراسية أو على صعيد طبيعة المجال العلمي. أما من حيث شكل تناول محتوى مناهج العلوم لأبعاد المنظور الإسلامي ، فقد جاء صريحاً في معظمه وموجزاً في أكثره ، واستهلالياً في عرضه.

The current content of science curriculum in Palestine schools from an Islamic perspective

Abstract: This Study aims to evaluate the Content of Curricula of science in basic Stage in Palestine from Islamic Perspective, the Islamic perspective include (10) criteria which represent the dimensions of the Islamic perspective.

So content analysis was used as descriptive method of research. And the instrument of content analysis was used with good validity and reliability.

The study revealed that (4) essential dimensions were absent from the Proposed Islamic Perspective, But there are only (46) Islamic elements in (20) text book of Curricula of science, which were equally distributed on the lower and upper basic stages. also the study revealed that there are not a clear Islamic perspective with its different dimensions both in the elements of Curricula of science or on the classes or on the nature of scientific topics.

Also, the study showed that the dimensions of Islamic perspective were clearly in the most, briefly in the beginning of content.

المقدمة

تعد تجربة تصميم المناهج المدرسية تجربة وطنية من الدرجة الأولى في فلسطين ، ذلك أنها تجربة جديدة تعبر بشكل أساسي عن الهوية الوطنية الفلسطينية ، وتعزز الكرامة الفلسطينية ،وتوحد الثقافة الفلسطينية ، وتلم شمل الشتات الفلسطيني.

ولقد جاءت هذه المناهج ترجمة للفلسفة التي تبنتها الدولة الفلسطينية في ميثاق استقلالها الذي أعلن في الجزائر عام (1988) ؛ حيث وضعت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تصميم المناهج في سلم أولوياتها ، فجاءت المناهج مفخرة للشعب الفلسطيني ، ومصدر عز واعتزاز لكل فلسطيني.

هذا ولقد أكدت توصيات المؤتمر التربوي الأول بعنوان التربية في فلسطين ومتغيرات العصر المنعقد بالجامعة الإسلامية بغزة (2004) على ضرورة الانطلاق من المعايير الإسلامية الأصيلة في النظر للقضايا التربوية وضرورة تبني خصوصية المجتمع الفلسطيني عند صياغة المناهج الفلسطينية الجديدة كمعايير للجودة الشاملة.

ويتسق ذلك مع التوجهات الإقليمية والمحلية الأخرى التي تنادي بضرورة تبني التأصيل الإسلامي لمفهومي التربية وأهدافها (الميمان ، 2002 :21) كما يتسق أيضاً مع الأصوات التي تتعالى وتنادي بضرورة العمل على صياغة نظرية تربوية إسلامية قابلة للعمل والممارسة في المجتمع العربي (مدكور ، 2002 :39). كما وينسجم بشكل خاص مع الرؤية المقترحة التي تبناها حمدي عطيفة (1986) حول إمكانية أسلمة المناهج الدراسية وبخاصة محتوى مناهج العلوم المدرسية من منطلق أنها علوم طبيعية وكونية وإنسانية ذات صلة وثيقة بالدين وتدعو الإنسان إلى التأمل والتفكير في آيات الله وفي نفسه.

والتأصيل الإسلامي للمعرفة والتربية ليس ترفاً نظرياً أو مصطلحاً فلسفياً ، إنما هي ضرورة حضارية وفكرية لأجيال ذات وعي إسلامي مستنير (العلواني ، 1995). ولقد بذلت جهود عديدة في مجال التأصيل على اعتبار أنه مشروع حضاري يحتاج إلى تطوير ، ولقد إستطاع إبراهيم رجب (1996) رصد التطورات التي طرأت على مفهوم التأصيل نفسه ، ويؤكد مقداد يالجن (1996) أن العلوم الاجتماعية والانسانية هي أحوج العلوم للتأصيل. والتأصيل يستهدف جمع النصوص الاسلامية المتعلقة بالظاهرة المدروسة من القرآن والسنة ، وفهمهما فهماً صحيحاً ومعرفة دلالاتها ، وفي حال عدم وجود نصوص لابد من الرجوع إلى التراث الاسلامي وآراء علماء المسلمين (النقيب ، 1997: 40-50).

وركز مدكور (2002) على المنهاج التربوي في ضوء التصور الإسلامي وارتأى أنه نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية بقصد إيصال المتعلمين إلى مرتبة من الكمال بما يساعدهم على الاسهام بفاعلية في ترقية الحياة وفق منهج الله.

ولقد بدأ الاهتمام بقضايا التأصيل الإسلامي بإنشاء المعهد العالمي للفكر الإسلامي عام 1981 ، حيث ركزت أهدافه على إصلاح مناهج الفكر الإسلامي من جهة وإسلامية المعرفة من جهة ثانية (المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، 1987: 12). ولتحقيق أهداف المعهد وغاياته ، بذلت العديد من الجهود العلمية والبحثية بقصد إعادة صياغة العلوم والمعارف من منظور إسلامي ، ومن هذه الجهود : مشروع دراسة الفكر الحضاري الغربي ونقده ، ومشروع إحياء التراث الإسلامي ، ومشروع الندوات الفكرية العالمية ، ومشروع الكتب التي تخدم قضية إسلامية المعرفة ، وكذلك مشروع المنح البحثية والدراسية ، ومشروع المكتبة العالمية الإسلامية ومشروع مجلة إسلامية المعرفة (المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، 1986 : 209 – 225). وفي ضوء هذا النشاط للمعهد العالمي للفكر الاسلامي ، أنشئت شعبة التأصيل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية عام (1985) ، وخطت حركة التأصيل الإسلامي خطوات واسعة خلال السنوات الماضية ، كان لها أثر واضح في توضيح الرؤية الإسلامية للمناهج والتربية والفكر الإسلامي إلى حد كبير (الميمان ، 2002 : 262). وكان نتيجة ذلك أن اتضح مفهوم أسلمة المناهج ، الذي قصد به أن تكون أهداف المنهاج ومحتواه ووسائله وأنشطته التعليمية وأساليبه التقويمية موجهة توجيهاً عقدياً ، بحيث تكون العقيدة الإسلامية ومثلها العليا هي التي تحدد طبيعة المنهج المدرسي (عطا ، 1992: 319).

وتعد أسلمة محتوى مناهج العلوم الطبيعية ضرورة حضارية ، ذلك أن هناك صلة وثيقة بين الدين الإسلامي والعلوم الطبيعية (كشميري و عبد الوهاب ، 1980). وأن مادة العلوم من أكثر المواد الدراسية قابلية للأسلمة ، ذلك أن مجال العلوم الطبيعية هو الظواهر المختلفة من حية وغير حية ، فتهتم العلوم الفيزيائية بدراسة ظواهر الكون غير الحية من مادة وطاقة ، بينما تهتم العلوم الكيميائية بالتفاعل بين المادة والطاقة ، كما تهتم العلوم البيولوجية بدراسة ظواهر الكون الحية من إنسان وحيوان ونبات. (عطيفة ، 1986 : 20).

ولما كان أحد أهداف تدريس العلوم ، تعميق إيمان البشر بالله سبحانه وتعالى وعبادته حق العبادة ، فالعلم يعد مصدراً قوياً من مصادر الإيمان ، كما أن الإسلام يدعو إلى العلم ، والعلم يدعو إلى الإيمان. ولما كانت هذه هي العلاقة بين الدين والعلم ، حيث يعزز العلم الإيمان ويدعمه فإنه من الضروري أن يكون لمثل هذه العلاقة مضامينها التربوية ، وهذه إحدى مسؤوليات

محتوى مناهج العلوم المدرسية وهي إظهار هذه العلاقة وتوضيحها في كل عنصر من عناصر المنهج والتي تشمل الأهداف والمحتوى والأنشطة وطرائق التدريس وأساليب التقويم. كذلك فإن العلم وحده ليس كافياً لتقدم المجتمعات ورقيها ما لم يكن موجهاً بالدين ومرتبطاً به ارتباطاً عضوياً ووثيقاً ، ذلك ما كانت تتسم به الحضارة الإسلامية التي استندت على قوة العلم الموجه بالدين القويم لخير الإنسانية (حسين ، د.ت : 6). وهذا ما ستبحثه هذه الدراسة في التعرف على واقع محتوى مناهج العلوم المدرسية بفلسطين من منظور إسلامي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما واقع محتوى مناهج العلوم المدرسية بفلسطين من المنظور الإسلامي ؟

ويتفرع السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أبعاد المنظور الإسلامي الواجب توافرها في محتوى مناهج العلوم ؟
2. ما أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم وفق متغيرات كل من : المرحلة الدراسية والصف الدراسي وعناصر محتوى المنهاج وطبيعة المجال الدراسي وموقع شواهد المنظور ؟
3. ما شكل تناول محتوى مناهج العلوم لأبعاد المنظور الإسلامي ؟ وما مستوى هذا التناول؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى الحكم على محتوى مناهج العلوم المدرسية في المرحلة الأساسية بفلسطين من المنظور الإسلامي ، وذلك من خلال :

1. تحديد أبعاد المنظور الإسلامي الواجب توافرها في محتوى مناهج العلوم.
2. تحديد أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم وفق متغيرات : المجال الدراسي ، وموقع الشاهد المنظور في النص الدراسي.
3. الكشف عن شكل تناول محتوى مناهج العلوم لأبعاد المنظور الإسلامي ، ومستوى هذا التناول.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها :

1. تتناول موضوعاً مهماً وهو واقع محتوى مناهج العلوم المدرسية من المنظور الإسلامي ، حيث يعتبر التأصيل الإسلامي ضرورة عصرية ، وتضمينها في المناهج الدراسية ضرورة تربوية.
2. تقييم محتوى مناهج العلوم المدرسية في المرحلة الأساسية ، يعد أمراً ضرورياً ، ذلك أن طلبة المرحلة الأساسية هم الفئة العمرية التي يستلزم تنشئتها على الفكر الإسلامي ، وتربيتهم تربية علمية موجهة دينياً.
3. تقديم العلم مرتبطاً بالتوجيهات الدينية الاسلامية ، يساهم في تقديم العلم للطلبة بصورة مبسطة تربط العلم بالحياة ، كذلك تقديم الدين مرتبطاً بالعلم يساهم في دعم التوجيه الديني عند الطلبة ويعمق فهمهم للقضايا الدينية علي أساس من العلم.
4. قد تساهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة لمصممي محتوى مناهج العلوم حول واقع أسلمة محتوى مناهج العلوم ، مما يحثهم مستقبلا علي إثراء أوبناء هذه المناهج علي أساس المتطور الإسلامي عند محاولة تطويرها أو اعادة تصميمها.
5. قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة لموجهي محتوى مناهج العلوم إلى ضرورة مساعدة معلمي العلوم على تبني المنظور الإسلامي في تدريسهم للعلوم ، وذلك أثناء قيامهم بمهامهم الإشرافية.
6. تأتي هذه الدراسة في الوقت الذي تندر فيه هذه النوعية من الدراسات التي تتعلق بواقع محتوى المناهج الدراسية بعامة ومحتوى مناهج العلوم بخاصة من المنظور الإسلامي ، وبالتالي فهي تفتح الباب واسعاً أمام دراسات جديدة في المجال تثريه وتعمقه وتسبر غوره.

حدود الدراسة

- إقتصرت هذه الدراسة على دراسة واقع محتوى مناهج العلوم المدرسية في المرحلة الأساسية فقط من الصف الأول وحتى الصف العاشر.
- إلتزمت الدراسة بأبعاد المنظور الإسلامي الذي إقترحه الباحث في هذه الدراسة ، وتم التحليل في ضوء هذه الأبعاد فقط.
- أجريت الدراسة على الطبعة الأخيرة لمحتوى مناهج العلوم في العام 2007/ 2008.

تعريف المصطلحات

محتوى مناهج العلوم :

ويقصد بها جميع الخبرات العلمية المتعلقة بكل من الفيزياء والكيمياء والأحياء والبيئة والجيولوجيا والتي يتفاعل معها الطالب تحت إشراف المدرسة والتي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لجميع جوانب شخصيته وفق استعداداته وقدراته.

المرحلة الأساسية :

ويقصد بها المرحلة الدراسية الإلزامية ، والتي تمتد من الصف الأول وحتى الصف العاشر في النظام التعليمي الفلسطيني ، وتضم مرحلتي التمهيد والتمكين.

المنظور الإسلامي للمناهج:

ويقصد به تأسيس بنية المعرفة العلمية وأحداثها في المناهج الدراسية على ما يلائمها في الشريعة الإسلامية (القران الكريم ، والسنة النبوية الشريفة) من أدلة بعينها أو قواعد كلية أو اجتهادات مبنية عليها بحيث تستمد هذه المناهج أسسها ومنطلقاتها من الدين الإسلامي .

ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بمدى تناول محتوى مناهج العلوم المدرسية للمنظور الإسلامي(أبعاد التأصيل الإسلامي) التي تتمثل أبعاده في ما يلي :

1. تقديم شواهد قرآنية.
2. تقديم شواهد نبوية.
3. تقديم شواهد لمأثورات إسلامية.
4. إبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها.
5. إبراز عظمة الخالق وتقديره.
6. تفسير الظواهر من منظور إسلامي.
7. إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي.
8. التأكيد على الربط بين الدين والعلم.
9. الدعوة إلى التأمل في ملكوت الله.
10. الدعوة إلى إعمال الفكرالإسلامي وتنمية التفكير.

الدراسات السابقة

نظراً لأهمية هذا الموضوع ، فقد تعددت الدراسات التي تناولته ، حيث أجرى شحيبر (2007) دراسة بعنوان تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي بغزة في ضوء المعايير الإسلامية من منظور المعلمين باستخدام المنهج الوصفي ، حيث بلغت النسبة العامة

لوجهة نظر المعلمين في توافر المعايير الإسلامية في محتوى منهاج العلوم للصف العاشر الأساسي 53% وهي نسبة غير مرضية بل ومتدنية. كما أجرى عسقول (2004) دراسة حول أسس بناء المنهاج الفلسطيني توصلت إلى عدم تبني هذه الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والمعرفية بشكل صحيح وواضح للفلسفة الإسلامية. كما أجرى الكثيري (1994) دراسة حول واقع التراث العلمي الإسلامي في مناهج العلوم بدول الخليج العربي ، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من ثراء التراث العلمي الإسلامي بالاكتشافات والاختراعات إلا أن المحتوى العلمي لكتب العلوم لم يهتم بإبراز هذه الإسهامات بشكل كاف. كذلك قام عطيفة (1986) بوضع تصور مقترح لأسلمة مناهج العلوم في العالم العربي تناولت جميع عناصر المنهج في إطارها المنظومي من أهداف ومحتوى وتدريس وتقويم. أما عبد السميع (1983/أ) فقد أجرى دراسة في باكستان هدفت إلى تخطيط مناهج العلوم الطبيعية في الباكستان وفق الرؤية الإسلامية ، وتوصلت إلى أن هذه المناهج لا تعكس أي قيمة إسلامية. كما قام عبد السميع (1983 / ب) بوضع تصور حول تدريس الكيمياء وفق الرؤية الإسلامية في باكستان من خلال الربط بين النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة واسهامات علماء المسلمين بعلم الكيمياء. كذلك أجرى سجاد (1983) بدراسة باكستانية حول تدريس علم الحيوان في ضوء النظرية الإسلامية من خلال التركيز على تاريخ العلوم وما حققه المسلمون من منجزات والاستفادة من الآيات القرآنية كمدخل للتدريس. أما كشكو (2005) فقد قام باعداد برنامج مقترح في ضوء الاعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع. كذلك قام باشا (2000) بدراسة مصرية حول تقديم تصور فكري ومنهج إجرائي لأسلمة العلوم الكونية. وفي دراسة الهنيدي (2000) التي أجريت في مصر حول علاقة العلم الشرعي بالكوني أوصت بضرورة أن ينظر المسلم إلى العلوم الطبيعية والكونية على أنها من صميم الإسلام. كذلك أجرى الحسن (1993) دراسة في السودان حول إمكانية توافر التصور الإسلامي في كل عنصر من عناصر المنهج التربوي. كما أجرى حسنين (1992) دراسة في قطر حول مفهوم العلم وخصائصه في ضوء التوجيه القرآني وتوصلت إلى ضرورة العمل على إيجاد الفلسفة التربوية الإسلامية والأخذ بالنظرة الدينية للعلم ومنهجه ، وعدم إهمال بعض نتائج العلم بحجة عدم اتفاقها مع حقائق الدين. كذلك أجرى زرزور (1991) دراسة في قطر كان أحد جوانبها يستهدف بناء مفهوم واضح للتوجيه الاسلامي للعلم التجريبي ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الإلمام بالإسهام التاريخي للحضارة الإسلامية في باب العلوم. وفي دراسة إدريس (idris, 1987) بالولايات المتحدة الأمريكية لأسلمة العلوم توصلت إلى أنه بالإمكان وضع الحقائق والقوانين والنظريات في إطارها الإسلامي. أما دراسة حسين (1987) التي

أجريت في مصر فقد هدفت إلى تحديد المقصود بأسلمة العلوم الطبيعية وإلى أي مدى يمكن أن يسهم معلم العلوم في تعميق الاتجاه الديني من خلال تدريس العلوم وتوصلت إلى أن دراسة العلوم الطبيعية وتدريسها يسهم إسهاماً قوياً في تعميق العقيدة الإسلامية. كذلك توصلت دراسة الصياد (1984) التي أجريت في الكويت إلى تعدد جوانب الإعجاز العلمي للقرآن الكريم التي يمكن إثرائها في مناهج التعليم الطبي. أما دراسة الأستاذ (2005) فقد توصلت إلى أن التأصيل الإسلامي يعد بعداً غائباً في مناهج العلوم بفلسطين. كذلك توصلت دراسة الأستاذ (2000) حول أثر سلطة النص الديني في تدريس محتوى مناهج العلوم توصلت إلى أن النص الديني يساهم في تنمية نسق من التفكير لدى المعلمين.

وبمراجعة هذه الدراسات يتضح أن موضوع التأصيل الإسلامي احتل مكانة مهمة على الصعيد البحثي والأكاديمي ، إلا أنه تندر الدراسات التي تتعلق بتأصيل المناهج المدرسية الفلسطينية وخاصة مناهج العلوم ، إضافة إلى اختلاف المقصود بالمنظور الإسلامي من دراسة إلى أخرى وخصوصاً في المرحلة الأساسية ، حيث أن طلبة المرحلة الأساسية هم الفئة العمرية التي يستلزم تنشئتها على الفكر الإسلامي ، وتربيتهم تربية علمية موجهة دينياً ذلك أن العلم في الصغر كالنقش في ، لذا فقد جاءت هذه الدراسة.

خطة الدراسة واجراءاتها :

منهج الدراسة :

لما كان هدف الدراسة التعرف على واقع محتوى مناهج العلوم المدرسية من المنظور الإسلامي ، فإن المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون ، حيث تم رصد كل الشواهد الإسلامية التي تدعم القضايا العلمية وفق المنظور الإسلامي الذي أعده الباحث. فتركزت الأساليب البحثية المنهجية التي اتبعها الباحث في الدراسة الحالية في الجانبين الكمي والكيفي.

وفي الإطار نفسه ، فقد استخدم الباحث القراءة الناقدة بمستوييها: الاستنساخية ، والاستكشافية، حيث تشير القراءة الناقدة الاستنساخية إلى الوقوف عند المستوى الظاهر المباشر لما يحمله نص معين ، وتشير القراءة الناقدة الاستكشافية إلى استكشاف الكيفية التي جاءت فيها الأفكار في سياق لحظة ما (الجابري ، 1994 : 10-12).

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة وعينته من جميع كتب العلوم المدرسية ، الجزأين الأول والثاني للصفوف الأول وحتى العاشر التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي بغزة في العام الدراسي 2007 / 2008 وعددها (20) كتاباً بحيث كل كتابين يمثلان صف دراسي معين.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة تحليل مضمون: حيث قام الباحث بتطوير معيار لتحليل محتوى مناهج العلوم الفلسطينية من منظور إسلامي ، وذلك من خلال مناقشة مجموعة من المتخصصين في العلوم وتدريس العلوم ، حيث تم التوصل إلى أبعاد المنظور الاسلامي ، المكون من (10) أبعاد (انظر ص 8).

كما تم تحويل هذا المعيار المكون من (10) أبعاد اسلامية إلى أداة تحليل مضمون لكل عنصر من عناصر منهاج العلوم في كل صف من صفوف المرحلة الأساسية.

وحدات التحليل :

ويشمل عناصر محتوى المنهاج الأربعة : الأهداف – المحتوى – الأنشطة – التقويم لمحتوى مناهج العلوم الفلسطينية.

وحدة التسجيل والعد :

وتشمل كل سياق ذو معنى في منهاج العلوم ، وبالتالي تعد الفكرة (theme) هي الوحدة المناسبة للتسجيل.

صدق أداة تحليل المضمون :

لقد تحقق للأداة صدق البناء ؛ حيث تم بنائها في ضوء إجماع مجموعة من المتخصصين ، حيث أكدوا أن هذه الأبعاد العشر تصلح لأن تكون معياراً للتحليل واعتبارها مؤشرات المنظور الإسلامي.

ثبات أداة تحليل المضمون :

حيث قام الباحث بتحليل الوحدة الأولى المتعلقة بمنهاج العلوم للصف السادس مرتين متتاليتين بفارق زمني (3) أسابيع واستخدمت معادلة هولستي ، فوجد أن معامل الاتفاق العام بين التحليلين يساوي (0.91)وهذا المعامل يشير إلى ثبات جيد يؤكد صلاحية الأداة للاستخدام.

المعالجات الإحصائية :

تعتمد الدراسة على التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة

أولاً : **من حيث أبعاد المنظور الإسلامي** :

فقد تم توضيح ذلك من خلال إجراءات الدراسة ، حيث تكون المنظور الإسلامي من (10) أبعاد هي:

البعد الأول : تقديم شواهد قرآنية.

البعد الثاني : تقديم شواهد نبوية.

البعد الثالث : تقديم شواهد لمأثورات إسلامية.

البعد الرابع : إبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها.

البعد الخامس : إبراز عظمة الخالق وتقديره.

البعد السادس : تفسير الظواهر من منظور إسلامي.

البعد السابع : إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي.

البعد الثامن : التأكيد على الربط بين الدين والعلم.

البعد التاسع : الدعوة إلى التأمل في ملكوت الله.

البعد العاشر : الدعوة إلى إعمال الفكرالإسلامي وتنمية التفكير.

ثانياً : **من حيث أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية** :

للوقوف على أبعاد المنظور الاسلامي في محتوى مناهج العلوم المدرسية قام الباحث بتحليل مضمون هذه المناهج ، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

أبعاد المنظور الإسلامي المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية

أبعاد المنظور الإسلامي	التكرار	%	الترتيب
الأول	23	50	1
الثاني	4	8.6	4
الثالث	-	صفر	-
الرابع	3	6.5	5
الخامس	7	15.2	3

السادس	1	2.1	6
السابع	8	17.3	2
المجموع	46		

يلاحظ من الجدول (1) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية بلغت (46) شاهداً كانت على الترتيب التالي: تقديم شواهد قرآنية أولاً تلاها إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي ثانياً ثم إبراز عظمة الخالق ثالثاً ثم تقديم شواهد نبوية رابعاً تلاها إبراز جهود العلماء وأخيراً تفسير الظواهر أما بقية عناصر المنظور فلم تتوفر في هذه المناهج.

من حيث أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير المرحلة الأساسية (دنيا أو عليا) فالجدول (2) يوضح ذلك :

الجدول (2)

أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير المرحلة الأساسية (دنيا أو عليا)

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	المرحلة الدراسية			
		الدنيا		العليا	
		ك	%	ك	%
الأول	23	8	34.7	15	65.2
الثاني	4	2	8.6	2	8.6
الرابع	3	2	8.6	1	4.3
الخامس	7	2	8.6	5	21.7
السادس	1	1	4.3	-	صفر
السابع	8	8	34.7	-	صفر
المجموع	46	23	50	23	50

يلاحظ من الجدول(2) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً للمراحل الدراسية كانت على الترتيب التالي:

أولاً: المرحلة الدراسية الدنيا:

فقد تضمنت المناهج الفلسطينية (23) تكرار للأبعاد بنسبة مئوية(50%) وكانت كما يلي : تقديم شواهد نبوية وإبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها وإبراز عظمة الخالق وتقديره وأخيراً تفسير الظواهر من منظور إسلامي. أما باقي الأبعاد فلم يرد لها وجود.

ثانياً: المرحلة الدراسية العليا:

فقد بلغت أبعاد المنظور الإسلامي (23) بعداً بنسبة تكرار (50%) وكانت كما يلي: تقديم شواهد قرآنية أولاً ثم إبراز عظمة الخالق وتقديره يليه تقديم شواهد نبوية وأخيراً إبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها. أما باقي الأبعاد فلم يرد لها وجود.

أما من حيث أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير الصف في المرحلة الأساسية الدنيا ، فالجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول(3)

أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير الصف في المرحلة الأساسية الدنيا

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	الصف الدراسي											
		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأول	8	-	-	1		-	-	1	33.3	1	16.6	5	100
الثاني	2	-	-	-	50	-	-	-	-	2	33.3	-	-
الرابع	2	-	-	-	-	-	-	-	-	2	33.3	-	-
الخامس	2	1	25	-	-	1	33.3	-	-	-	-	-	-
السادس	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	16.6	-	-
السابع	8	3	75	1	50	2	66.6	2	66.6	-	-	-	-
المجموع	23	4	17.3	2	-	3	13	3	13	6	26	5	21.7

يلاحظ من الجدول(3) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والمنظمة وفقاً للصفوف الدراسية في المرحلة الأساسية الدنيا كانت على الترتيب التالي:

أولاً: الصف الأول:

وقد بلغ عدد أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في مناهج العلوم(4) بنسبة تكرار(17.3%) وكانت تبعاً للآتي: إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي ، يليه إبراز عظمة الخالق ومقدرته أما باقي العناصر فلم تتوفر.

ثانياً: الصف الثاني:

فقد بلغ عدد أبعاد عناصر المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم للصف الثاني (2) دون نسبة تكرار وكانت تبعاً للتالي: تقديم شواهد قرآنية يليها إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي أما باقي عناصر المنظومة فلم تتوفر.

ثالثاً: الصف الثالث:

وقد بلغ عدد أبعاد المنظور الإسلامي(3) بنسبة تكرار (13%) وكانت كما يلي: إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي يليه إبراز عظمة الخالق وتقديره أما باقي العناصر فلم تتوفر.

رابعاً: الصف الرابع:

وقد تتضمنت محتوى مناهج العلوم أبعاد المنظور الإسلامي وقد بلغ عددها (3) بنسبة تكرار(13%) وكانت كما يلي: إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي ثم تقديم شواهد قرآنية، أما باقي عناصر المنظومة فلم تتوافر.

أما من حيث أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير الصف في المرحلة الأساسية العليا ، فالجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول(4)

أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير الصف في المرحلة الأساسية العليا

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	الصف الدراسي							
		السابع		الثامن		التاسع		العاشر	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأول	15	5	55.5	4	80	3	60	3	75
الثاني	2	1	11.1	-	-	-	-	1	25
الرابع	1	-	-	-	-	1	20	-	-
الخامس	5	3	33.3	1	20	1	20	-	-
المجموع	23	9	39.1	5	21	5	21	4	17.3

يلاحظ من الجدول(4) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي جاءت منظمة وفقاً للصفوف الدراسية في المرحلة الأساسية العليا كانت وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: الصف السابع:

فقد تضمنت المناهج أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ تكرارها (9) بنسبة(39.1) وكانت على الترتيب التالي: تقديم شواهد قرآنية يليها إبراز عظمة الخالق وتقديره وأخيراً تقديم شواهد نبوية.أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها توافر.

ثانياً: الصف الثامن:

فقد تضمنت مناهج الصف الثامن أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عدد تكرارها"5" بنسبة (21%) وكانت تبعاً للترتيب التالي : تقديم شواهد قرآنية أولاً ثم إبراز عظمة الخالق وتقديره ثانياً. أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها توافر.

ثالثاً: الصف التاسع:

فقد تضمنت محتوى مناهج العلوم أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عدد تكراراتها (5) بنسبة (21%) كانت على النحو التالي: أولاً: تقديم شواهد قرآنية ، يليها إبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها وإبراز عظمة الخالق وتقديره.

رابعاً: الصف العاشر:

فقد تضمنت مناهج علوم الصف العاشر أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عدد تكراراتها (4) بنسبة (20%) كانت على النحو التالي تقديم شواهد قرآنية أولاً يليها تقديم شواهد نبوية. أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها وجود.

أما من حيث أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير عناصر محتوى المنهاج الأربعة ، فالجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغير عناصر محتوى المنهاج الأربعة

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	عناصر محتوى المنهاج							
		الأهداف في المحتوى		مضمون المحتوى		الأنشطة في المحتوى		التقويم في المحتوى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأول	23	-	-	21	52.5	1	33.3	1	100
الثاني	4	-	-	4	10	-	-	-	-
الثالث	-	-	-	-	-	-	33.3	-	-
الرابع	3	-	-	2	5	1	33.3	-	-
الخامس	7	2	100	4	10	1	-	-	-
السادس	1	-	-	1	2.5	-	-	-	-

السابع	8	-	-	8	20	-	-	-	-
المجموع	46	2	4.3	40	86.5	3	6.5	1	2.1

يلاحظ من الجدول(5) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً لعناصر محتوى المنهاج جاءت تبعاً للترتيب التالي:-

1. الأهداف:

فقد تضمن محتوى مناهج العلوم الفلسطينية أبعاد المنور الإسلامي جاءت كما يلي: إبراز عظمة الخالق وتقديره بنسبة (100%) أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها وجود في الأهداف.

2. المحتوى:

فقد تضمن محتوى مناهج العلوم الفلسطينية أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عدد تكراراتها (40) بنسبة (86.5) وقد جاءت كما يلي : تقديم شواهد قرآنية أولاً يليها إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي ثم تقديم شواهد نبوية وإبراز عظمة الخالق وتقديره بنسب متساوية يليها إبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها وأخيراً تفسير الظواهر من منظور إسلامي أما باقي عناصر المنظومة فلم تتوفر.

3. الأنشطة:

فقد تضمن محتوى مناهج العلوم الفلسطينية أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عدد تكراراتها (3) بنسبة (6.5) وقد جاءت كما يلي : تقديم شواهد قرآنية وتقديم شواهد لمأثورات إسلامية وإبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها بنسب متساوية أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها توافر.

4. التقويم:

فلم يتضمن التقويم أي بعد من أبعاد المنظور الإسلامي باستثناء تقديم شواهد قرآنية والتي بلغ عدد تكراراتها(1). أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها توافر.

أما من حيث أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغيري الصف الدراسي وعناصر محتوى المنهاج ، فالجدول (6) يوضح ذلك :

الجدول (6)

أبعاد المنظور المتوفرة في محتوى مناهج العلوم المدرسية وفق متغيري الصف الدراسي وعناصر محتوى المنهاج

الصف الدراسي	المجموع	عناصر محتوى المنهاج							
		الأهداف في المحتوى		الأهداف في المحتوى		الأهداف في المحتوى		الأهداف في المحتوى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأول	4	1	50	3	7.5	-	-	-	-
الثاني	2	-	-	2	5	-	-	-	-
الثالث	3	-	-	2	5	1	33.3	-	-
الرابع	3	-	-	3	7.5	-	-	-	-
الخامس	6	-	-	4	10	2	66.6	-	-
السادس	5	-	-	5	12.5	-	-	-	-
السابع	9	-	-	9	22.5	-	-	-	-
الثامن	5	1	50	3	7.5	-	-	1	100
التاسع	5	-	-	5	12.5	-	-	-	-
العاشر	4	-	-	4	10	-	-	-	-
المجموع	46	2	4.3	40	86.9	3	6.5	1	2.1

يلاحظ من الجدول(6) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً للصف الدراسي كانت على الترتيب التالي:

1. **الأهداف**:

فقد تضمن محتوى المنهاج المتضمنة لأبعاد المنظور الإسلامي وفقاً للصف الدراسي والتي بلغ عددها(2) بنسبة تكرار(4.3) وكانت على الترتيب التالي : الصف الأول 50% يليه الصف الثامن بنسبة تكرار(50).

2. **المحتوى**:

فقد تضمن محتوى المنهاج المتضمنة لأبعاد المنظور الإسلامي والتي نظمت وفقاً للصف الدراسي والبالغ عددها (40) بنسبة تكرار(86.9) وكانت كما يلي:أولاً: الصف السابع يليه

السادس والتاسع بنسب متساوية ثم الخامس والعاشر ثم الأول والرابع والثامن وأخيراً الثاني والثالث.

3. الأنشطة:

فقد تضمن محتوى المنهاج المتضمنة لأبعاد المنظور الإسلامي والتي نظمت وفقاً للصف الدراسي والبالغ عددها(3) بنسبة تكرار(6.5) وكانت كما يلي : الصف الخامس أولاً بنسبة (66.6) ، يليه الصف الثالث بنسبة (33.3) ،أما باقي الصفوف فلم يرد لها توافر.

4. التقويم :

فلم يتضمن الصفوف أي شيء باستثناء الصف الثامن.

ثالثاً: من حيث أشكال تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي :

في ضوء ما قام به الباحث من تحليل لمضمون محتوى مناهج العلوم المدرسية للكشف عن شكل تناول هذه المناهج لأبعاد المنظور الاسلامي ، فالجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

أشكال تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	شكل التناول			
		صريح		ضمني	
		ك	%	ك	%
الأول	23	23	53.4	-	-
الثاني	4	4	9.3	-	-
الرابع	3	2	4.6	1	33.3
الخامس	7	6	13.9	1	33.3
السادس	1	1	2.3	-	-
السابع	8	7	16.2	1	33.3
المجموع	46	43	93.4	3	6.5

يلاحظ من الجدول(7) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً لشكل المتناول صريح/ ضمني على النحو التالي:-

أولاً: شكل التناول الصريح:

وقد تضمنت المناهج أبعاد المنظور الإسلامي بشكل صريح وقد بلغ تكرارها (43) بنسبة (93.4) وكانت على الشكل التالي : تقديم شواهد قرآنية وبنسبة (53.4) يليها إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي بنسبة (9.3) يليه ابراز جهود علماء المسلمين وتقديرها، وأخيراً تفسير الظواهر من منظور إسلامي بنسبة (2.3) أما باقي العناصر فلم يرد لها توافر بشكل صريح.

ثانياً: شكل التناول الضمني :

فقد تضمنت محتوى مناهج العلوم الفلسطينية أبعاد المنظور الإسلامي بشكل ضمني وقد بلغ تكرارها (3) بنسبة (65) وكانت على الترتيب التالي : ابراز جهود علماء المسلمين وتقديرها ثم ابراز عظمة الخالق وتقديره وإبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي ، بنسب تكرار متساوية وهي (33.3) أما باقي عناصر المنظومة فلم يتم تناولها بشكل ضمني.

أما من حيث أشكال تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي وفق متغير الصف الدراسي ، فالجدول (8) يوضح ذلك :

الجدول (8)

أشكال تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	المجموع	شكل التناول			
		صريح		ضمني	
		ك	%	ك	%
الأول	4	3	6.9	1	33.6
الثاني	2	1	2.3	1	33.6
الثالث	3	3	6.9	-	-
الرابع	3	3	6.9	-	-
الخامس	6	6	13.9	-	-
السادس	5	5	11.6	-	-
السابع	9	9	20.9	-	-

الثامن	5	5	11.6	-	-
التاسع	5	4	9.3	1	33.3
العاشر	4	4	9.3	-	-
المجموع	46	43	93.4	3	6.5

يلاحظ من الجدول(8) أن أبعاد المنظور الإسلامي والتي نظمت وفقاً للصف المدرسي حسب شكل التناول صريح أم ضمني كانت على الترتيب التالي:-

أولاً: شكل التناول الصريح:

فقد كان شكل التناول الصريح لأبعاد المنظور الإسلامي وفقاً للصفوف الدراسية في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية وقد بلغ عدد تكراراتها (43) بنسبة (93.4) وقد جاءت وفقاً للترتيب التالي:

الصف السابع بنسبة (20.9) يليه الخامس بنسبة (13.9) يليه الثامن والسادس بنسبة (11.6) ثم التاسع والعاشر بنسبة(9.3) ثم الأول والثالث والرابع بنسبة (6.9) وأخيراً الثاني بنسبة (2.3)

ثانياً: شكل التناول الضمني:

فقد ورد شكل التناول الضمني لأبعاد المنظور الإسلامي وفقاً للصفوف الدراسية والتي بلغ عدد تكراراتها (3) بنسبة (6.5)

وقد جاءت وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: الأول والثاني بنسبة (33.6) يليه التاسع بنسبة (33.3) أما باقي الصفوف فلم يتوافر فيها الشكل الضمني للتناول.

رابعاً: من حيث مستويات تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي :

في ضوء تحليل المضمون لمحتوى مناهج العلوم المدرسية في المرحلة الأساسية كانت مستويات تناول أبعاد المنظور الاسلامي كما يبينها الجدول (9).

الجدول (9)

مستويات تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	مستوى التناول			
		تفصيلي		موجز	
		ك	%	ك	%
الأول	23	2	25	21	55.2
الثاني	4	3	37.5	1	2.6
الرابع	3	2	25	1	2.6
الخامس	7	-	-	7	18.4
السادس	1	-	-	1	2.6
السابع	8	1	12.5	7	18.4
المجموع	46	8	16.3	38	82.6

يلاحظ من الجدول (9) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً لمستوى التناول تفصيلي وموجز جاءت على الترتيب التالي :

أولاً: مستوى التناول التفصيلي:

وقد بلغ عدد تكراراته (8) بنسبة (16.3) وكانت على الترتيب التالي: تقديم شواهد نبوية أولاً بنسبة (37.5) ، ثم تقديم شواهد قرآنية بنسبة (25) ،وإبراز جهود علماء المسلمين بنفس النسبة(25) وأخيراً إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي بنسبة (2.5) أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها أي مستوى للتناول بشكل تفصيلي.

ثانياً: مستوى التناول الموجز:

فقد تناولت محتوى مناهج العلوم الفلسطينية أبعاد المنظور الإسلامي بشكل موجز وقد بلغ عدد تكراراتها (38) بنسبة (82.6) وقد جاءت تبعاً لما يلي : أولاً: تقديم شواهد قرآنية بنسبة (55.2) ،يليها إبراز عظمة الخالق وتقديره وإبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي بنسبة

(18.4) يليها تفسير الظواهر من منظور إسلامي وإبراز جهود علماء وتقديرها وتقديم شواهد نبوية بنسبة (2.6). أما باقي الأبعاد فلم يرد لها أدنى مستوى من مستويات التناول بشكل موجز.

أما من حيث مستويات تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي وفق متغير الصف الدراسي ، فالجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)

مستويات تناول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لأبعاد المنظور الإسلامي وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	المجموع	مستوى التناول			
		تفصيلي		موجز	
		ك	%	ك	%
الأول	4	-	-	4	10.5
الثاني	2	-	-	2	5.2
الثالث	3	-	-	3	7.8
الرابع	3	1	12.5	2	5.2
الخامس	6	5	62.5	1	2.6
السادس	5	1	12.5	4	10.5
السابع	9	-	-	9	32.6
الثامن	5	1	12.5	4	10.5
التاسع	5	-	-	5	13.1
العاشر	4	-	-	4	10.5
المجموع	46	8	16.3	38	82.6

يلاحظ من الجدول(10) أن أبعاد المنظور الإسلامي وفقاً لمستوى التناول تفصيلي أم موجز والتي نظمت وفقاً للصفوف الدراسية كانت كما يلي:

أولاً: المستوى التفصيلي:

وقد بلغ عدد تكراراتها (8) بنسبة(16.3) وكانت تبعاً للترتيب التالي: الصف الخامس بنسبة (62.5) يليه الرابع والثامن والسادس بنسبة (12.5) أما باقي الصفوف الدراسية فلم تتناول الأبعاد بالشكل التفصيلي.

ثانياً: مستوى التناول الموجز:

وقد بلغ عدد تكراراتها (38) بنسبة (82.6) فقد تناولت المناهج أبعاد المنظور الإسلامي بشكل موجز تبعاً للترتيب التالي حسب الصفوف الدراسية:

الصف السابع بنسبة (32.6)ثم الصف التاسع بنسبة (13.1) يليها الصفوف العاشر والثامن والسادس والأول بنسب متساوية (10.5) ثم الصف الثالث بنسبة(7.8) ثم الصف الثاني والرابع بنسبة (7.8) وأخيراً الخامس بنسبة (2.6).

خامساً : من حيث طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية:

لقد أفرز تحليل المضمون طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية ، والجدول (11) يوضح ذلك :

الجدول (11)

طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	طبيعة موقع الشاهد					
		استهلالي		متني		حواشي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الأول	23	14	60.8	9	47.3	-	-
الثاني	4	1	4.3	2	10.5	1	25
الرابع	3	-	-	3	15.7	-	-
الخامس	7	4	17.3	3	15.7	-	-
السادس	1	-	-	1	5.2	-	-
السابع	8	4	17.3	1	5.2	3	75
المجموع	46	23	50	19	41.3	4	8.6

يلاحظ من الجدول(11) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً لطبيعة موقع الشاهد جاءت على الترتيب التالي:

أولاً: الشكل الاستهلالي: وقد بلغت (2.3) بنسبة تكرار(50) وكانت كما يلي :
تقديم شواهد قرآنية يليها ابراز عظمة الخالق وتقديره ثم إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي ، ثم تقديم شواهد نبوية أما باقي العناصر فلم تتوافر.
ثانياً: الشكل المتني: وقد بلغت (19) بنسبة تكرار(41.3) وكانت كما يلي :
أولاً: تقديم شواهد قرآنية ثم إبراز جهود علماء المسلمين وتقديرها وإبراز عظمة الخالق ، ثم تقديم شواهد نبوية وأخيراً تفسير الظواهر من منظور إسلامي وإبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي بنفس المستوى ، أما بقية أبعاد المنظور الإسلامي فلم يرد لها أي موقع.
ثالثاً: الحواشي:
فقد تضمنت المناهج أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عددها (4) بنسبة تكرار(8.6) وكانت كما يلي: إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي يليها تقديم شواهد نبوية أما باقي عناصر المنظومة فلم يرد لها أي توافر.

أما من حيث طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية وفق متغير الصف الدراسي ، فالجدول (12) يوضح ذلك :

الجدول (12)

طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	المجموع	طبيعة موقع الشاهد					
		استهلالي		متني		حواشي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الأول	4	-	-	3	21	-	-
الثاني	2	-	-	2	10.5	-	-
الثالث	3	-	-	3	15.7	-	-
الرابع	3	2	8.6	1	5.2	-	-
الخامس	6	3	13	3	15.7	-	-
السادس	5	4	17.3	1	5.2	-	-
السابع	9	7	30.4	2	10.5	-	-
الثامن	5	2	8.6	2	10.5	1	25
التاسع	5	2	8.6	-	-	3	75
العاشر	4	3	13	1	5.2	-	-
المجموع	46	23	50	19	41.3	4	8.6

يلاحظ من الجدول(12) أن أبعاد المنظور الإسلامي المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً لطبيعة موقع الشاهد حسب الصفوف كانت كما يلي:

1. موقع الشاهد الاستهلالي: وقد بلغ عددها(23) بنسبة تكرار(50)

- الصف السابع يليه السادس –ثم العاشر والخامس ثم الثامن والتاسع والرابع.

2. موقع الشاهد المتني: وقد جاء على الترتيب التالي وقد بلغ عددها (19) بنسبة تكرار(41.3)، أولاً: الصف الأول ثانياً الثالث والخامس بنفس المستوى

يليه الثاني والسابع والثامن بنفس المستوى أيضاً ، وأخيراً الخامس والرابع والعاشر بنفس المستوى أيضاً.

3.موقع الشاهد في الحواشي: جاء على الترتيب التالي: وقد بلغ عددها (4) بنسبة (8.6) الصف التاسع ثم الصف الثامن أما باقي الصفوف فلم يرد لها ذكر.

سادساً : من حيث طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية وفق متغير المجال الدراسي ، فالجدول (13) يوضح ذلك :

الجدول (13)

طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية وفق متغير المجال الدراسي

أبعاد المنظور الإسلامي	المجموع	طبيعة المجال العلمي									
		فيزياء		كيمياء		أحياء		جيولوجيا		علوم عامة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأول	23	8	80	-	-	13	59	1	20	1	11.1
الثاني	4	-	-	-	-	3	13.6	1	20	-	-
الرابع	3	1	10	-	-	2	9	-	-	-	-
الخامس	7	-	-	-	-	3	13.6	2	40	2	22.4
السادس	1	-	-	-	-	1	4.5	-	-	-	-
السابع	8	1	10	-	-	-	-	1	20	6	66.6
المجموع	46	10	21.7	-	-	22	47.8	5	10.8	9	19.5

يلاحظ من الجدول(13) أن أبعاد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً لطبيعة المجال العلمي جاءت على الترتيب التالي:

أولاً: الفيزياء :

فقد تضمن هذا المجال أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عدد تكراراتها(10) بنسبة تكرار(21.7) كما يلي: فقد جاءت تقديم شواهد قرآنية أولاً ثم إبراز جهود علماء المسلمين ثم إبراز الآثار والصور ذات الطابع الإسلامي.

ثانياً: الأحياء: فقد تضمن هذا المجال أبعاد المنظور الإسلامي والتي بلغ عدد تكراراتها (22) بنسبة تكرار(47.8) فقد جاءت تقديم شواهد قرآنية أولاً ثم تقديم شواهد نبوية وإبراز عظمة الخالق يليها إبراز جهود علماء المسلمين ثم تفسير الظواهر من منظور إسلامي أما الكيمياء والجيولوجيا فلم تتوافر فيها أي بعد من أبعاد المنظور الإسلامي.

أما من حيث طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية وفق متغير الصف الدراسي وطبيعة المجال العلمي ، فالجدول (14) يوضح ذلك :

الجدول (14)

طبيعة موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية وفق متغير الصف الدراسي وطبيعة المجال العلمي

الصف الدراسي	المجموع	طبيعة المجال العلمي									
		فيزياء		كيمياء		أحياء		جيولوجيا		علوم عامة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأول	4	-	-	-	-	1	4.5	-	-	3	33.3
الثاني	2	-	-	-	-	1	4.5	-	-	1	11.1
الثالث	3	-	-	-	-	1	4.5	-	-	2	22.2
الرابع	3	1	10	-	-	-	-	2	40	-	-
الخامس	6	1	10	-	-	3	13.6	-	-	2	22.2
السادس	5	4	40	-	-	1	4.5	-	-	-	-
السابع	9	2	20	-	-	4	18.1	3	60	-	-
الثامن	5	2	20	-	-	3	13.6	-	-	-	-
التاسع	5	-	-	-	-	4	18.1	-	-	1	11.1
العاشر	4	-	-	-	-	4	18.1	-	-	-	-
المجموع	46	10	21.7	-	-	22	47.8	5	10.8	9	19.5

يلاحظ من الجدول(14) أن أبعاد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والتي نظمت وفقاً لطبيعة المجال العلمي حسب الصفوف الدراسية كانت كما يلي:-

1.الفيزياء:

فقد بلغ عدد تكراراتها (10) بنسبة (21.7) حسب الصفوف التالية : الصف السادس يليه السابع والثامن ، ثم الرابع والخامس أما باقي الصفوف فلم يرد لها ذكر.

2. الأحيـــاء:

فقد بلغ عدد تكراراتها (22) بنسبة (47.8) وكانت على الترتيب التالي: الصفوف السابع والتاسع والعاشر يليها الثامن والخامس يليها الأول والثاني والثالث والسادس.

3. الجيولوجيا: فقد بلغ تكراراتها (5) بنسبة (.8) وكانت على الترتيب التالي الصف السابع ثم الرابع أما باقي الصفوف فلم يرد لها أي ذكر.

تفسير النتائج :

توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن محتوى مناهج العلوم الفلسطينية في المرحلة الأساسية تضمنت (46) شاهداً من شواهد المنظور الإسلامي ، وهذا يشير إلى ضعف تناول محتوى مناهج العلوم للقضايا الإسلامية ، ذلك أن (46) شاهداً وفق المنظور الإسلامي موزعة على جميع صفوف المرحلة الأساسية البالغة (10) صفوف من الأول حتى العاشر ، بواقع جزأين لكتاب العلوم لكل صف ، وهذا يعني أن (46) شاهداً موزعة على (20) كتاباً للعلوم ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن مصممي محتوى مناهج العلوم لم يضعوا في اعتبارهم التوجه الإسلامي أثناء إعدادهم لهذه المناهج ، كذلك فإن مقيمي هذه المناهج لم يلتفتوا إلى هذه المسألة.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة شحيبر (2007) من انخفاض المعايير الاسلامية في محتوى منهاج العلوم للصف العاشر. وكذلك ما توصلت إليه دراسة الكثيري (1994) من ضعف تناول محتوى مناهج العلوم في دول الخليج العربي للتراث الاسلامي وكذلك تتفق مع دراسة عبد السميع (1983 أ) من أن المناهج لا تعكس أي قيمة اسلامية ، كما يتفق ودراسة الأستاذ (2000) التي توصلت إلى غياب التأصيل الإسلامي في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية والسبب في ذلك كما توصلت إليه دراسة عسقول (2004) إلى عدم تبني أسس المناهج الفلسطينية للفلسفة الإسلامية بشكل واضح.

وهنا يتبدى دور معلمي العلوم ومشرفيهم في ضرورة إثراء هذه الكتب أينما يلزم بشواهد دينية إسلامية وفق المنظور الإسلامي المقترح ، بحيث يتم تناول جميع أبعاد المنظور.

أما بالنسبة لكون تقديم شواهد قرآنية تحتل المرتبة الأولى في المنظور الإسلامي لمحتوى مناهج العلوم ، فإنما ذلك يرجع إلى كون القرآن الكريم المصدر الأساسي والمرجعي

والدستور لكل مسلم ، وهو يتناول جميع قضايا العلم لقوله تعالى : "وسعت كلماته كل شيء". وهو يتضمن (750) آية تتعلق بالكون في منظوره العلمي.

أما كون ال (46) شاهداً إسلامياً موزعة بالتساوي على منهاج العلوم للمرحلتين الأساسية الدنيا والأساسية العليا بمعدل (23) شاهداً لكل مرحلة ، فيعتقد الباحث أن ذلك جاء بشكل عفوي غير مدروس ، ذلك لعدم رسم خريطة للمنظور الإسلامي في المناهج أصلاً.

وفيما يتعلق بتركيز معظم شواهد المنظور الإسلامي وعددها (40) شاهداً بمعدل (86.5%) من الشواهد في محتوى مناهج العلوم دون عناصره الأخرى ، فإنما يرجع إلى كون محتوى المنهاج تمثل أداة المنهاج وجوهره ومضمونه الذي يمكن من خلاله إبراز شواهد المنظور الإسلامي بكل تجلياته.

أما من حيث شكل تناول محتوى مناهج العلوم لشواهد المنظور الإسلامي فقد تبين أن (43) شاهداً بمعدل (93.4%) من الشواهد قد تناولتها محتوى مناهج العلوم بشكل صريح ، وهذا أمر طبيعي وصحيح ، حيث أن عرض هذه الشواهد بشكل صريح يوضح العلاقة المتواصلة والمستدامة بين الدين والعلم فيساهم في فهم محتوى المناهج ذلك أن الشواهد الإسلامية الصريحة تساهم في تجسير تعلم حقائق العلم ومفاهيمه وتعميماته ومبادئه.

وفيما يتعلق بمستوى تناول شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم فإن (38) شاهداً بمعدل (82.6%) من الشواهد هو تناول موجز يكتفي بذكر الشاهد بشكل عابر دون شرح أو تفصيل أو سبر وهذا يرجع من منظور الباحث إلى السبب نفسه ، كون مصممي المناهج لم يولوا هذه القضية أهمية وأولوية خاصة.

أما من حيث موقع شواهد المنظور الإسلامي في محتوى مناهج العلوم فقد جاء (23) شاهداً بمعدل (50%) استهلاكياً وهذا يؤكد على عدم التخطيط المنهجي لهذه الشواهد ، وإنما جاء تناولها بشكل سطحي كمنظم متقدم شارح.

أما كون المحتوى البيولوجي يتناول (22) شاهداً من المنظور الإسلامي بمعدل (47.8%) من الشواهد ، فإنما يرجع إلى كون طبيعة مادة الأحياء تتعلق بالمادة الحية من إنسان وحيوان ونبات وهذا يتسق مع قوله تعالى : "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ، أفلا يبصرون".

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة وضع خريطة بحثية لمحتوى مناهج العلوم يتم في ضوئها إثراء هذه المناهج بشواهد وقضايا إسلامية تعزز المنظور الإسلامي.
2. ضرورة تطوير المنظور الإسلامي الذي يقترحه الباحث والذي يتضمن (10) أبعاد ، ليشمل ويضم أبعاد جديدة بما يساهم في ثراء التوجه الإسلامي لمحتوى مناهج العلوم الذي يعزز العلاقة بين العلم والدين.
3. أن يأخذ المشرفين التربويين ومعلمي العلوم على عاتقهم أهمية تدريس العلوم من منظور إسلامي ، بحيث ينعكس ذلك في أهدافهم وطرائق تدريسهم وأساليب تقويمهم لتعلم العلوم.
4. أن يراعي مصممي المناهج ومعلمي العلوم طبيعة الصف الدراسي والمرحلة العمرية للطلاب أثناء مراجعتهم أو إثرائهم لمحتوى مناهج العلوم ، بحيث تتناسب الشواهد الإسلامية مع قدرات الطلاب العقلية واللغوية.
5. أن يتم التركيز في تصميم محتوى مناهج العلوم أو إثرائها على التنوع في الشواهد الإسلامية ، بحيث تغطي المنظور الإسلامي ، على أن يكون هناك توازن في عرض هذه الشواهد الإسلامية ، بحيث تغطي المنظور الإسلامي ، على أن يكون هنا توازن في عرض هذه الشواهد ما بين موجز وتفصيلي وما بين استهلالي ومتني وحواشي وما بين صريح وضمني ، وذلك على مستوى الصفوف والأجزاء في الكتب.
6. أن تغطي الشواهد الإسلامية كافة القضايا سواء في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الأحياء أو الجيولوجيا وألا تقتصر هذه الشواهد على مجال بعينه ما أمكن.
7. أن يعطى الطالب فرصة المشاركة في استحضار واستنتاج بعض الشواهد الإسلامية للقضايا العلمية المطروحة في محتوى مناهج العلوم.
8. أن يراعى في تناول شواهد وأبعاد المنظور الإسلامي توزيعها على عناصر محتوى المنهاج الدراسي الذي يشكل منظومة متكاملة مكونة من الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأنشطته وأساليب التقويم وألا يقتصر تناول هذه الشواهد والأبعاد الإسلامية على المحتوى الدراسي فقط.

مقترحات الدراسة :

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية استكمالاً لهذه الدراسة :

أ. واقع محتوى مناهج العلوم في المرحلة الثانوية بفلسطين من منظور إسلامي.

ب. خريطة مقترحة لمنظور إسلامي لمحتوى مناهج العلوم الفلسطينية.

ج. منهاج علوم مقترح قائم على التأصيل الإسلامي.

د. نحو تأصيل إسلامي لمفهوم المنهاج الدراسي.

هـ. تأصيل محتوى مناهج العلوم في المرحلة الجامعية.

المراجع :

1. إدريس ، جعفر شيخ (1988) : إسلامية العلوم وموضوعيتها ، **مجلة المسلم المعاصر** ، العدد (50) ، دار البحوث العلمية ، الكويت.

2. باشا ، أحمد فؤاد (2000) : نحو إعداد الشباب المسلم لمواجهة التحديات العلمية والحضارية بالإسهام في أسلمة العلوم الكونية ، **مجلة المسلم المعاصر** ، العدد (97) ، دار البحوث العلمية ، الكويت.

3. الجابري ، محمد (1994). **الخطاب العربي المعاصر**. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

4. الحسن ، حسن عبد الرحمن (1993) : **عناصر منهج التربية في المنظور الإسلامي** ، المركز العالمي لأبحاث الإيمان ، العدد الثالث ، الخرطوم.

5. حسين ، عبد المنعم (د.ت). **العلم الطبيعي ومنهجه**. القاهرة : النهضة المصرية.

6. حسين ، عبد المنعم محمد (1987) : دراسة نقدية لاتجاه اسلامية العلوم الطبيعية كأحد الاتجاهات الفكرية السائدة في المناهج وطرق التدريس بالعالم العربي ، مؤتمر مشروع حضاري تربوي بمصر ، **دراسات وبحوث في المناهج** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

7. زرزور ، عدنان محمد (1991) : التوجيه الإسلامي للعلوم مفهومه وأهدافه ، **حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية** ، العدد (9) ، قطر.

8. شحيبر ، محمد (2007) : **تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير الإسلامية** ، رسالة ما جستير ، الجامعة الإسلامية – غزة.

9. الصياد ، إبراهيم (1984) : موقع الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مناهج التعليم الطبي ، **مجلة المسلم المعاصر** ، العدد (38) ، دار البحوث العلمية ، الكويت.

10. عسقول ، محمد عبد الفتاح (2004) : أسس بناء المنهاج الفلسطيني الأول دراسة تحليلية ، **مؤتمر التربية في فلسطين وتغيرات العصر** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.

11. عطا ، إبراهيم (1992). **المناهج بين الأصالة والمعاصرة**. القاهرة : النهضة المصرية.

12. عطيفة ، حمدي (1986). **أسلمة مناهج العلوم المدرسية : تصور مقترح**. المنصورة : دار الوفاء.

13. عطيفة ، حمدي أبو الفتوح (1986) : **تصور مقترح لأسلمة الخطط الدراسية للعلوم المدرسية في العالم الإسلامي** ، جامعة أم القرى ، المركز العالمي للتعليم الإسلامي ، مكة.

14. العلواني ، طه (1995). إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم. **مجلة التأصيل**. الخرطوم ، وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ، العدد (2) ، مايو.

15. الكثيري ، راشد حمد (1994) : **توظيف التراث العلمي الإسلامي في مناهج العلوم بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.

16. كشكو ، عماد جميل (2005) : **أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

17. مدكور ، علي (2002). **منهج التربية في التصور الإسلامي**. القاهرة : دار الفكر العربي.

18. المعهد العالمي للفكر الإسلامي (1986). **إسلامية المعرفة : المبادئ العامة – خطة العمل– الإنجازات**.

19. المعهد العالمي للفكر الإسلامي (1987). الوجيز في إسلامية المعرفة. **سلسلة إسلامية المعرفة**. العدد (3) ، هيرندن – فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية.

20. مؤتمرات التربية في فلسطين ومتغيرات العصر (2004). توصيات المؤتمر ، الجامعة الإسلامية. غزة : فلسطين.

21. الميمان ، بدرية (2002). **نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها**. الرياض : دار عالم الكتب.

22. النقيب ، عبد الرحمن (1997). **منهجية البحث في التربية : رؤية إسلامية**. القاهرة : دار الفكر العربي.

23. الهنيدي ، جمال محمد محمد (2000) : **تربية علماء الطبيعيات والكونيات المسلمين في القرون الخمسة الأولى من الهجرة** ،المنصورة : دار الوفاء.

24. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2005). **العلوم العامة**. الصف الأول. رام الله : مركز تطوير المناهج.

25. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف التاسع. رام الله : مركز تطوير المناهج.

26. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف الثالث. رام الله : مركز تطوير المناهج.

27. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف الثامن. رام الله : مركز تطوير المناهج.

28. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف الثاني. رام الله : مركز تطوير المناهج.

29. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف الخامس. رام الله : مركز تطوير المناهج.

30. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف الرابع. رام الله : مركز تطوير المناهج.

31. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف السابع. رام الله : مركز تطوير المناهج.

32. ـــــــــــــــــــــــــــــ (2005). **العلوم العامة**. الصف السادس. رام الله : مركز تطوير المناهج.

33. يالجن ، مقداد (1996). **أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون**. الرياض : دار عالم الكتب.